. @ 351 @

قوله عز وجل $ سورة الحجر 6 - 11 $.

الضمير في ! 2 2 ! يراد به كفار قريش . .

ويروى أن القائلين كانوا عبد ا بن أبي أمية والنضر بن الحارث وأشباههما . .

وقرأ الأعمش يا أيها الذي ألقى إليه الذكر . .

وقولهم ! 2 2 ! كلام على جهة الاستخفاف أي بزعمك ودعواك وهذه المخاطبة كما تقول لرجل جاهل أراد أن يتكلم فيما لا يحسن يا أيها العالم لا تحسن تتوضأ . .

و ! 2 2 ! بمعنى لولا فتكون تحضيضا كما في هذه الآية وقد تكون دالة على امتناع الشيء لوجود غيره كما قال ابن مقبل .

(لو ما الحياء ولو ما الدين عبتكما % ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري) + البسيط + .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ما تنزل الملائكة بفتح التاء والرفع وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ما تنزل بضم التاء والرفع وهي قراءة يحيى بن وثاب وقرأ حمزة والكسائي وحفص ما ننزل بنون العظمة الملائكة بالنصب وهي قراءة طلحة بن مصرف . .

وقوله ! 2 2 ! قال مجاهد المعنى بالرسالة والعذاب . .

قال القاضي أبو محمد والظاهر أن معناه كما يجب ويحق من الوحي والمنافع التي رآها ا لعباده لا على اقتراح كافر ولا باختيار معترض . .

ثم ذكر عادة ا في الأمم من أنه لم يأتهم بآية اقتراح إلا ومعها العذاب في إثرها إن لم يؤمنوا . .

فكأن الكلام ما تنزل الملائكة إلا بحق وواجب لا باقتراحكم وأيضا فلو نزلت لم تنظروا بعد ذلك بالعذاب أي تؤخروا والنظرة التأخير المعنى فهذا لا يكون إذ كان في علم ا أن منهم من يؤمن أو يلد من يؤمن . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! رد على المستخفين في قولهم ! 2. . ! 2

وهذا كما يقول لك رجل على جهة الاستخفاف يا عظيم القدر فتقول له على جهة الرد والنجه نعم أنا عظيم القدر . .

ثم تأخذ في قولك فتأمله . .

وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة الضمير في ! 2 2 ! عائد على محمد صلى ا عليه وسلم